الشيخ اليعقوبي يؤبن شهداء الفضيلة ويعزي ذويهم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

نشرة أسبوعية تصدر عن المكتب الاعلامي للمرجع الديني سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي

((دام ظله الشريف))

العدد الخميس ٢٧ رمضان ١٤٢٥هـ / ١٢ تشرين الثاني ٢٠٠٤

الشيخ اليعقوبي لابناء الناصرية : على الجميع أن ينبذوا الفرقة والخلاف لكي نقرّ عين الامام المنتظر (عج)

أننا لانتنافس في سلطان ولا نزاحم على دنيا ولكننا أدرى بالساحة وأهلها

احد مسلمي أمريكا يطلب نصائح المرجعية الدينية للقيادة الامريكية

أخبار ونشاطات

الاثنين ١٧/رمضان: التقى سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) بوفد رابطة الشيخ الانصاري في مدينة الصدر ضم العشرات منهم برفقة المشرف على الرابطة علي العبودي والقى سماحته فيهم كلمة توجيهية سجلت في قرص متوفر لدى المكاتب الاعلامية.

الاثنين ١٧/رمضان: التقى سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) بحشد من اهالي غماس ضمّ وجوهاً عشائرية واجتماعية ومثقفين ومعهم عدد من طلبة الحوزة العلمية العاملين في المدينة والقى سماحته فيهم كلمة توجيهية ويمكن تحصيل تسجيلها من المكتب الاعلامي.

الاثنين ١٧/رمضان: التقى سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) بالدكتور سعد الخزعلي منسق تجمع الروابط الطلابية الذي شرح الخطوات العملية التي أنجزت الى الآن لتحقيق هذا التجمع على ارض الواقع وتفعيل دوره بقوة خصوصاً بعد التحاق ممثلي طلبة المجموعة الطبية في بغداد، وقد اتخذ التجمع مقراً له في الوزيرية قرب الجامعة المستنصرية وعقد عدة لقاءات تحضيرية.

الاثنين ١٧/رمضان: استمع سماحة (دامت تأييداته) الى الشيخ علي القرشي احد فضلاء واساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف وعضو المكتب السياسي لحزب الفضيلة الاسلامي الذي قدم لسماحة الشيخ تقريراً عن لقاءات الدكتور نديم الجابري امين عام الحزب باللجنة المكلفة باعداد قائمة شيعية موحدة للدخول في الانتخابات المقبلة وتوزيع الحصص فيها حيث لم تُخصص اي نسبة لحزب الفضيلة وإنما ادخل ضمن النسبة المخصصة للمجلس السياسي الشيعي وابدى سماحة الشيخ وجهة نظره حول النسب وقال: اننا لا ننافس في سلطان ولا نزاحم على دنيا وانما نطالب باستشارتنا لاننا عاملون في الساحة منذ سنين طويلة وتحملنا المسؤولية في حين تقاعس عنها الآخرون فنعرف من الاكفاء المخلصين الرساليين من لا يعرفه غيرنا.

الثلاثاء ١٨/رمضان: التقى سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) بعدد من اعضاء مجلس محافظة بغداد من مدينة الصدر برفقة الشيخ علي صادق وتحدث معهم عن ضرورة الاسراع باعمار مدينة الصدر وتوفير الخدمات الاساسية لأهلها المحرومين وان يكون لهم دور فاعل في ترسيخ المبادئ الحقة في عملهم وعن الانتخابات المقبلة.

الثلاثاء ١٨/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالشيخ علي الابراهيمي رئيس اللجنة التحضيرية لجماعة الفضلاء في بغداد وبعض اعضاء اللجنة حيث شرحوا لسماحته مجريات اللقائين السابقين لفضلاء بغداد وما تمخضا عنه على الصعيد التنظيمي والعملي.

الثلاثاء ١٨/رمضان: التقى سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) بعدد من ابناء مدينة كربلاء برفقة الشيخ قاسم كسار وقد تحدث سماحته عن دورهم في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ العراق.

الاربعاء ١٩/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالدكتور حيدر جار الله والمهندس سعد محسن اعضاء امانة حزب الفضيلة في البصرة.

الاربعاء ١٩/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالسيد كاظم مدير بلدية الناصرية وبعض اعضاء المجلس البلدي فيها وقدم السيد كاظم خرائط ومخططات لمشاريع حضارية يراد تنفيذها في المدينة وتحدث الوفد عن بعض المعوقات للعمل الاسلامي في المدينة.

الخميس ٢٠/رمضان: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) مساء هذا اليوم عدة مواكب وتجمعات من المؤمنين توافدوا من مختلف المحافظات لاحياء شعائر ليلة استشهاد امير المؤمنين (ع) عند مرقده الطاهر وليعزوا سماحة الشيخ. وقد امتد استقبال هذه الوفود حتى قبيل السحور والقى في عدد منهم كلمات متنوعة اخلاقية واجتماعية وتوجيهية وقدم مع الزائرين عدد من اعضاء المكتب السياسي والامانة العامة لحزب الفضيلة الذين انهوا اجتماعهم الدوري في بغداد ونوقشت قضايا مهمة تتعلق بعمل الحزب ومواقفه السياسية وكان من بين القادمين من بغداد اربعة من اركان الحزب اختطفوا في اللطيفية ومن ثم عُثر على اجسادهم ممزقة بالرصاص وهم مكتوفين وقد مثل بهم على ايدي الحقد والطائفية والتعصب والشهداء هم مؤيد الكعبي (ابو عبد الله) وثلاثة من امانة فرع الحزب في ديالى وهم جاسم الطائي (ابو جعفر) وابو زهراء وابو مجتبى.

الخميس ٢٠/رمضان: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) رئيس المجلس البلدي في الناصرية وبعض اعضائه برفقة الشيخ وراد آل نصر الله وبحضور السيد عبد الحسين الصافي مدير فرع جامعة الصدر الدينية في الناصرية ودعاهم سماحته الى نبذ الفرقة والخلاف واخلاص العمل لله تعالى على اجتماع من القلوب المتحابة والنفوس المتآلفة لكي نقر عين الامام المنتظر (عج).

الجمعة ٢١/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بعدد من اعضاء مجلس محافظة الناصرية من حزب الفضيلة وحضر اللقاء المهندس عماد الهلالي من فضلاء الشطرة حيث ناقشوا كيفية التقدم بعمل الفضلاء والفضيلة وتجاوز بعض المشاكل التي حصلت مؤخراً السبت ٢٢/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) عدداً من شباب الديوانية.

السبت ٢٢/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالشيخ علي الفوادي عضو الهيئة الادارية لمؤسسة الرحمن ببغداد وناقش مع سماحة الشيخ العمل الاسلامي واساليب تفعيله.

السبت ٢٢/رمضان: أجرى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) عدة لقاءات هاتفية تابع من خلالها نشاطات عمل الفضلاء وحزب الفضيلة في بغداد.

الاحد ٢٣/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالمهندس علي عبد الحسين مدير المختبرات الانشائية في الفرات الاوسط وناقش معه قضية اعمار النجف والانتخابات.

الاحد ٢٣/رمضان: التقى سماحة الشيخ بالحاج فلاح المشرف على هيئة الزهراء للشعائر الحسينية التي اسسها العراقيون في قم المقدسة وتقيم شعائر واسعة الآن في كربلاء المقدسة.

الاحد ٢٣/رمضان: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بوفد ضم عدداً من هيئة اعيان الشيعة في العراق واحد مسلمي الولايات المتحدة المتشيعين والذي عرض رغبته الصادقة في نقل نصائح المرجعية الدينية الى القيادة الامريكية التي بدأت ولاية جديدة وتحاول ان تنقذ نفسها من التخبط والارباك الذي اصابها وكلفها الكثير وحذره سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بأن سمعة الولايات المتحدة في خطر كبير وبدأت مشاعر الكراهية لها تزداد بسبب سياسة الغطرسة وتجاهل الاخرين والاستكبار واذا قال رامسفيلد يوم سقوط صدام لنا اصدقاء كثيرون شرق بغداد فأقول انه لم يبقَ لهم صديق واحد في تلك المنطقة فالعالم كله اليوم كراكبي السفينة الواحدة لايصلح حال احدهم الا بصلاح حال الجميع واذا فكر احد بأضرار الاخر فان الضرر سيعود عليه أيضاً وهاهي الولايات المتحدة تدفع الثمن من سمعتها وكرامتها وابنائها بسبب جهلها بطبيعة الشعب العراقي وعدم الانصات للنصائح. وفي نهاية الحديث قدم سماحة الشيخ سبع توصيات اذا كان الامريكيون صادقين في انقاذ انفسهم والاخرين الاحد ٢٣/رمضان: التقى سماحة الشيخ دامت تأييداته بالعلوية الفاضلة ام سجى احدى مؤسسات رابطة بنات المصطفى في بغداد وعرضت مجملاً لنشاطات الرابطة ومعوقات عملها وما يساهم في انجاح مشاريعها الطموحة والانسانية.

الاثنين ٢٤/رمضان: استقبل سماحة الشيخ دامت تأييداته اعداداً من مشيعي شهداء الفضيلة من بغداد والمحافظات الذين قاموا بتشييع الشهداء في الكاظمية أولاً ثم قدموا الى النجف، والقى فيهم كلمة تأبينية بكى خلالها وابكى الحاضرين معه وقدم التعازي والمواساة لذوي الشهداء.

الاثنين ٢٤/رمضان: التقى سماحة الشيخ دامت تأييداته بأعضاء الهيئة الادارية لمؤسسة الرحمن في بغداد والدكتور اللامي احد الاساتذة العراقيين في جامعة الامام الصادق في طهران وناقش معه عدة مشاريع مفيدة على صعيد الجامعات وغيرها والتقى بالشيخ سليم الاميري الذي كان امام جمعة ناحية الامام في المحاويل عندما اقامها السيد الشهيد الصدر (قدس سره) فقد كان في الفترة السابقة مقيماً في جمهورية ايران الاسلامية.

الاثنين ٢٤/رمضان: التقى سماحة الشيخ دامت تأييداته بوفد حزب الفضيلة في كربلاء برفقة السيد حسين المرعبي والشيخ علي الطيار وناقش معهم النشاط السياسي والثقافي والحوزوي والنسوي في المدينة.

الثلاثاء ٢٥/رمضان: استقبل سماحة الشيخ حشداً من ابناء الكوت جاؤوا بعدة حافلات والقى فيهم كلمة اخلاقية حثهم فيها على الاستزادة من المعنويات في الليالي الاخيرة من شهر رمضان وبين اموراً مما وراء الانتخابات حسبما سماها في محاضرته القيمة التي سجلت بقرص مضغوط.

والتقى بعدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين ومن بينهم العميد عامر الدعمي قائد قوة التدخل السريع في النجف.

تأبين سماحة الشيخ اليعقوبي لشهداء الفضيلة

أبن المرجع الديني سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دامت تأييداته) شهداء الحق والفضيلة الشهيد مؤيد الكعبي (ابو عبد الله) والشهيد جاسم الطائي (ابو جعفر) والشهيد (ابو زهراء) والشهيد (ابو مجتبى) وقال سماحته في محضر عدد من عوائل الشهداء ان هؤلاء الشهداء انما أختاروا طريق الشهادة لانه طريق الحسين (ع) وأهل البيت الاطهار وهم إذ خيروا فقد أختاروا طريق الكرامة والمجد. وقد كانت العواطف الجياشة حاضرة في المجلس سالت فيها دموع الحاضرين وعلى رأسهم سماحة الشيخ.

وفيما يلي نص البيان التأبيني لسماحة الشيخ (دامت تأييداته)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

((الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)) البقرة/١٥٦-١٥٧.

عند الله نحتسب اربعة من شهداء الفضيلة الشهيد مؤيد الكعبي المشرف على تنظيمات حزب الفضيلة في الحلة وكربلاء والشهيد جاسم الطائي (ابو جعفر)، وابو زهراء، وابو مجتبى أمين وأعضاء أمانة فرع الحزب في ديالى الذين كانوا من خيرة شباب الاسلام في وعيهم الرسالي وهمتهم العالية في العمل الاسلامي المبارك وإخلاصهم لله تبارك وتعالى وولائهم لقيادتهم وكلفهم ذلك تحمل الكثير من الظلم والاضطهاد والمعاناة وقضوا سنين طويلة في سجون صدام المظلمة وفي قبضة جلاديه ولم يثنهم ذلك من المضي بثبات على طريق ذات الشوكة لم يستوحشوا الطريق لقلة سالكيه بل حملوا ارواحهم على اكفهم طالبين رضا الله الرحيم الكريم حتى امتدت اليهم يد الحقد والتعصب والطائفية والتحجر فاختطفتهم في اللطيفية من بين آلاف المؤمنين المتوجهين الى النجف الاشرف ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان لاحياء مراسم الزيارة والعزاء في ذكرى استشهاد امير المؤمنين (ع) فلم يرعوا ذمة للاسلام ولا لشهر رمضان ولا لليلة القدر وصدق قول الله تعالى فيهم: (لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً) التوبة/٨.

لقد كان همهم بعد زوال حكم الطاغية المجرم ان يبنوا مجتمعا تسوده الفضيلة ولا مكان فيه للظلم والفساد والرذيلة وعملوا ضمن الامانة العامة لحزب الفضيلة من اجل تحقيق هذه الاهداف النبيلة وكان كل منهم امة وحده بما يمتلك من مؤهلات خُلقية وثقة جماهيرية وشهادة اكاديمية راقية وإخلاص في النية لكن ذلك لا يقبله جنود البغي والتعصب فحرموا الامة منهم وهي احوج ما تكون الى امثالهم ليعيدوا لها هويتها وحريتها واستقلالها وكرامتها فحزننا بهم عظيم بقدر عطائهم المبارك للامة ولا يسلينا في مصيبتنا الا انهم مضوا على ما مضى عليه الانبياء والائمة والصالحون (ع) ولا يجبر مصابنا بهم الا بأن تثوب الامة الى رشدها وتعي أهدافها وتميز بين اعدائها واصدقائها وتنجب المزيد من الرساليين الذين يعرفون الحق ويتبعونه ويثبتون عليه ليواصلوا حمل الامانة حتى يسلموها الى حجة الله على خلقه.

مقتطفات من لقاء الشيخ اليعقوبي بوفد جامعة الصدر الدينية / فرع الكوت

التقى سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دامت تأييداته) بالوفد العلمي لطلبة جامعة الصدر الدينية - فرع الكوت.

وقد تحدث سماحته بشكل مفصل عن قضية الانتخابات وقال في هذا الصدد أن عملية الانتخابات انما تجب بالعنوان الثانوي لا الاولي فالواجب أصلاً أن تكون الحاكمية للشريعة الاسلامية وهي التي يجب أن تحكم الناس وهذا ما ينبغي أن يفهمه المكلف وقد تحدث عما تتضمنه الانتخابات من اشكالات تخطر في ذهن المكلف من احتمال تزوير الانتخابات والذي يمثل الهاجس الاكبر للمجتمع العراقي حيث اكد سماحته ان هذا الاحتمال وارد وقد حدث في اكثر الدول كما حدث للانتخابات الامريكية في الاعوام السابقة ولكن هذا لا يعني اليأس من جدوى الانخابات بل لابد من الوجود الفاعل لالقاء الحجة ولكي يصل اكبر عدد من المخلصين الى المناصب العليا.

وفي نهاية حديثه اوصى سماحته ابنائه الطلبة على ضرورة الالتفات الى شهر رمضان وعدم الاغفال عنه ابداً، والتركيز على الليالي الاخيرة وان لا تشغلنا الظروف المحيطة بنا او المطالب السياسية عن الارتباط بالله عز وجل، لان هذا الارتباط يمثل هدفنا

صدر حديثاً كتاب دور الائمة في الحياة الاسلامية

تأليف الشيخ محمد اليعقوبي

وستنشر فكرة موجزة عن الكتاب في العدد القادم

كيف نفهم العيد بالشكل الصحيح:

كثيرا من الناس لا يعي ولا يفهم معنى العيد بالشكل الصحيح كما يريده الله سبحانه وتعالى، فانه يفهمه على انه ايذان بانتهاء الحظر والمنع الذي فرض على ممارسة مشتهيات النفس بالحلال او حتى بالحرام والعياذ بالله، فتراهم يتسامحون في امر الدين ويتساهلون في تعاليمه فيحصل الاختلاط بين الجنسين اثناء زيارات الاقرباء وتضع النساء الزينة امام غير المحارم، وربما جرت عادة بعض الناس على مصافحة النساء والرجال او التساهل بامر الحجاب باعتبار ان الايام ايام فرح وسرور، ويقصد بعضهم اماكن اللهو واللعب وحفلات الفسق والفجور ويشاهدون البرامج الفاسدة، وكأن معنى العيد هو العودة الى الحياة السابقة قبل شهر رمضان بكل ما تتضمنه من ابتعاد عن الله سبحانه ويتخلى عن كل التقدم والتقرب الى الله سبحانه الذي حققه في شهر رمضان ويغفل عن الحديث النبوي الشريف] من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان امسه خيرا من يومه فهو ملعون [فهل حاسبنا انفسنا لنرى من أي هذه الاصناف نحن من هنا وجب علينا ان نبين بعض النقاط التي ينبغي الالتفات اليها في مثل هذه المناسبة الشريفة:

١- ان العيد يمثل الوصول الى الهدف الحقيقي وهو نيل رضا الله سبحانه باعتبار ان المؤمن يمر بتربية ومعاناة طويلة خلال الشهر من خلال ما يؤديه من طاعات ويزداد تركيز هذه التربية في العشر الاواخر التي كان رسول الله (ص) فيها يطوي فراشه ويشد مئزره للعبادة، وتتضمن ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، فيأتي العيد تتويجا لهذه المرحلة المضنية حيث يمثل بلوغ الهدف والنهاية لهذه المرحلة من التربية والتكامل ويكون مستعداً لقبول المرحلة التالية من التكامل باعتبار ان مراحل التكامل والتقرب الى الله تبارك وتعالى لا نهائية، قال تعالى: (وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلا) الاسراء/٢١، فاذا كان هذا معنى العيد فكيف يرجع الانسان القهقري وينزل إلى المراحل التي تجاوزها بعد جهد وجهاد طويلين.

٢- ان من حق الناس ان يفرحوا بالعيد لكن فرحهم مع الاسف لاسباب دنيوية، فهو يفرح لاباحة الطعام والشراب والنكاح ولازالة الموانع التي كانت مفروضة عليه في شهر رمضان، وكان المفروض عليه ان يحزن لفوات تلك البركات والنعم التي كان شهر رمضان سببا لنزولها على العباد والتي ذكرنا بعضها في الخطبة السابقة، لذا قال الامام السجاد(ع) في دعائه]فنحن مودعون وداع من عز فراقه علينا وغمنا واوحشنا انصرافه عنا(وقال (ع)(السلام عليك من قرين جل قدره موجودا وافجع فقده مفقودا ومرجو لم فراقه).

الصحيح ان يكون الفرح والحزن للاسباب الاخروية.

والفرح الدنيوي - اعني ما كان لاسباب دنيوية كربح تجارة او رزق مولود او زيادة اموال او تحصيل جاه او منصب اجتماعي - مذموم عند الله تبارك وتعالى لانه لا يصب في الهدف الحقيقي، قال تعالى في قصة قارون] لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ [القصص/٧٦، وكان فرحه لان الله اتاه ثروة طائلة وصفها تبارك وتعالى] وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ [القصص/٧٦، وقال تعالى:] وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ[الحديد/٢٣، وقد يؤدي هذا الفرح الى البطر والاختيال والطغيان فيكون وبالا، كما حصل لقارون إذ كانت نتيجته] فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [القصص/٨١-٨٢.

وكذا الحزن بفوات امور دنيوية مذموم قال تعالى:] مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ[الحديد/٢٢-٢٣.

والصحيح ان يكون الفرح للاسباب الاخروية فتفرح اذا وفقك الله تعالى لصلاة الليل، او زيارة قبر الحسين B،او قضاء حاجة اخيه المؤمن، وتفرح اذا انتصرت على نفسك( )، مثلا حصل سوء تفاهم بينك وبين اخيك المؤمن فان نفسك تستكبر وتنتظر من ذلك الطرف ان يأتي ويعتذر، فتنتصر عليها وتذهب انت الى اخيك وتعتذر اليه، او تمر بك امرأة جميلة قد ظهرت بعض مفاتنها فتدعوك نفسك الى النظر اليها، فتعصيها وتنتصر عليها بترك النظر الى تلك المرأة عندئذ ستشعر بلذة وسعادة في قلبك تكون منشأ لفرح حقيقي ومحمود عند الله تبارك وتعالى.

٣- ان يوم العيد يعتبر زمان اعلان النتائج لامتحان شهر رمضان - فاذا امتثل الإنسان لاوامر الله سبحانه وادى التكاليف بالصورة التي ترضي الله سبحانه فهو من الناجين الفائزين،وان لم يفعل ذلك فهو والعياذ بالله من الاشقياء الذين وصفهم رسول الله (ص) في خطبته فقال (ص): (فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم).

فمن حق الفائزين ان يفرحوا بنجاحهم في هذا الامتحان الكبير ولكن هؤلاء الفرحين الذين يلهون ويلعبون ويضحكون في العيد هل اطلعوا على النتائج فوجدوا انفسهم من الناجين؟ أم أخبرهم ثقة عن الله تبارك وتعالى انهم في قائمة الفائزين؟ كل هذا لم يحصل، فكيف جاز لهم الفرح وهم لا يعلمون بالنتائج فالانسان الواعي يكون في حذر وتوجس عند انتهاء شهر رمضان لانه لا يدري هل كتب اسمه في ديوان المحسنين فيفوز او في ديوان المسيئين والعياذ بالله فيهوي ويسقط.

٤- إن الله تعالى قد جعل ازمنة شريفة وامكنة مباركة ليزيد في احسان المحسنين، فمن الازمنة ليلة الجمعة ويومها، وليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، والعيدين ونحوها، ومن الامكنة المباركة المساجد عموما، والاربعة منها خصوصاً ومراقد المعصومين (ع) بل سائر الاولياء والصالحين، كل ذلك يضاعف لهم الحسنات اضعافاً كثيرة فالمفروض ان يستغل الانسان هذه الفرصة ويزداد من الطاعات، واذا اضاعها ولم يستغلها اصلا فضلا عما لو شغلها باكتساب المعاصي والاثام والعياذ بالله فسيكون وبالا عليه، لذلك تجد الائمة (ع) حشدوا لمثل هذه المواسم الشريفة اعمالا ومستحبات من دعاء وزيارة وصلاة وذكر وغيرها، فلا ينبغي هدر هذه الفرصة الثمينة.

٥- ان الله سبحانه قد حدد شرط قبول الاعمال وهو التقوى، فقال تعالى] إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ[المائدة/٢٧، فهل هذه الممارسات التي تصدر من هؤلاء الناس هي من صفات المتقين؟ كلا بالتأكيد، فهم إذا ليسوا ممن تقبل اعمالهم وهم بحاجة الى البكاء والندم والاستغفار بدلا من الفرح والسرور، قال تعالى:] قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً[الكهف/١٠٣ - ١٠٤، ويقول تعالى في جزائهم وعاقبتهم] فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً[الكهف/ ١٠٥، وفي دعاء الامام الحسين (ع) في يوم عرفة (الهي كم من طاعة بنيتها

* خطبة العيد لسماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) لسنة ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م -
مستلة من كتاب ((شهر رمضان والعيد بين الاحكام الشرعية وتقاليد العرف) - السيد حسين

الاستفتاءات

أخذنا لكم

ثبوت الهلال

س: كيف يثبت هلال الشهر العربي شرعا؟ واذا لم تتم احد هذه الطرق في ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك (كغيره من الشهور) فما حكم المكلف شرعا؟

بسمه تعالى: ذكر الفقهاء (قده) طرقا لثبوت الهلال شرعا منها رؤية المكلف بنفسه وشهادة بينة عادلة على رؤيته وحصول التواتر والشياع المفيد للعلم والاطمئنان لا المستند على اسس واهية ونحوها واذا لم يثبت الهلال بالطرق المعتبرة شرعا فيجب اكمال عدة الشهر ثلاثين يوما ولا يجوز الاعتماد على الظنون والحسابات التي لا تفيد العلم لما ورد عنهم (الصوم فريضة من فرائض الله سبحانه فلا تؤدي بالتظني).

تطويق الهلال

س: إذا اتممنا عدة الشهر فهل لظهور الهلال كبيرا او مطوقا في اليوم التالي مدخلية في الحكم على انه ليومين ثم نعتبر الشهر السابق تسعة وعشرين يوما؟

بسمه تعالى: اما كونه كبيرا فلا حجة فيه لان ساعة ولادة الهلال تختلف فقد يولد مساء اليوم السابق اي بعد المغرب فيفوت على الناس رؤيته في تلك الليلة لكنه عندما يظهر عند غروب شمس اليوم التالي يكون حجمه كبيرا وقد يولد قبل ظهر نفس اليوم فيرى عند المغرب ضعيفا، هذا احد مناشئ كبر وصغر الهلال عند رؤيته لاول مرة وهناك مؤثرات اخرى.

أما التطويق فقد ورد في بعض الروايات انه دليل على كو الهلال ابن ليلتين وقد عمل بهذا العلامة عدد قليل من الفقهاء اما الاكثرية فلم يعتبروها، والتطويق يعني وجود هالة مضيئة تتمم دائرة الهلال.

الولادة الفلكية ورؤية الهلال

س: لماذا لا نكتفي بسؤال ولادة الفلكية والتي يثبت الهلال بعد عدم رؤيته تلقاء انفسهم يمكن ضبطها بالحسابات الدقيق؟

بسمه تعالى: لقد اناط الشارع المقدس بدء الشهر بالرؤية فقال (صوموا للرؤية وافطروا للرؤية) وهذا يقتضي شيئين:

الاول: ان يمر على ولادة الهلال زمان يمكن للعين البشرية الاعتيادية ان تراه.

والثاني: ان تكون هذه القدرة على الرؤية حاصلة عند غروب الشمس فلو كان هذا الحجم يحصل للهلال ليلا فلا اعتبار به ومن هنا صار عدم الاكتفاء بالولادة الفلكية - اي خروج القمر من المحاق - لانها تسبق الولادة الشرعية - اي بلوغ الهلال حجما تراه العين الاعتيادية - فقد يولد فلكيا عند الظهر فعندما يحين الغروب لا يكون قابلا للرؤية فيكون موجودا بحسب الاجهزة الفلكية لكنه لا يمثل بداية الشهر القمري لعدم بلوغه الحجم القابل للرؤية الاعتيادية فيتأجل بدء الشهر القمري الى الليلة اللاحقة. وقد يتطابقان كما لو ولد الهلال في ساعة مبكرة ويكون مرئيا عند الغروب.

اعلان الاذاعات للعيد

س: لماذا لا يؤخذ باعلان العيد في بعض اذاعات الدول الاسلامية فنتابعهم في ذلك؟ ومتى يجوز ذلك؟

بسمه تعالى: هذا راجع الى عدة امور منها:

اولا: اعتماد بعضهم على اطروحات غير معتبرة عندنا كما لو كانوا يكتفون بالاجهزة وان لم يكن بحجم قابل للرؤية بالعين المجردة.

ثانيا: خضوع بعض تلك الاحكام لحسابات سياسية واجتماعية وربما اقتصادية وليست شرعية.

وانما يجوز الاعتماد عليهم اذا كان حكمهم ببداية الشهر مستندا الى مبنى صحيح عندنا وكان البلد الاسلامي الى شرقنا فان الهلال اذا رؤي في بلد فهو كاف لثبوته في البلاد الواقعة الى غربه خصوصاً عندما يكونان على خط عرض واحد او متقاربة.

التقليد ورؤية الهلال

س: هل يتعين على المكلف بهذا الخصوص الرجوع الى حكم من يقلد من المجتهدين بثبوت الهلال، ام يستطيع هو تولي ذلك بنفسه كرؤيته المباشرة للهلال او ثبوته لدى مجتهد آخر اذا كان ذلك يروث الاطمئنان؟

بسمه تعالى: لا يحتاج ثبوت الهلال الى حكم الحاكم الشرعي وانما يرجع اليه كواحد من اهل الخبرة في تطبيق الاحكام الشرعية كما ان التفاف الناس حول مرجعيتها وانتظارهم لحكمها يحمل الكثير من المشاعر الدينية المخلصة التي يهتم بها المشرع المقدس وجعلها من تقوى القلوب واصبحت هذه الظاهرة من رموز التلاحم بين المرجعية والناس.

فاذا حصل لدى المكلف حجة معتبرة على ثبوت الهلال جاز له الاعتماد عليه فقد يرى الهلال في بلد غربي وهو يرى وحدة الافاق اي ان البلاد كلها بهلال واحد فيحكم بثبوته عنده بينما نحن لا نرى وحدة الافاق وانما تعددها بالتفصيل المتقدم فحكمه عندئذ لا يكون حجة علينا. وقد يكون حجة علينا كما لو روي ببينة شرعية في بلد شرقي.

فمن اجل هذه التفاصيل وندرة من يلتفت اليها ويفهمها التزم الشيعة (ايدهم الله تعالى) بالرجوع الى مراجعهم الصالحين لاخذ الحكم

ثبوت الهلال لشخص دون آخر

س: بناء على ما تقدم فقد يثبت لدى شخص ان الهلال قد ظهر ولا يثبت لاخر في نفس المنطقة او نفس البيت، فهل في عمل كل منهم وفق ما يثبت لديه مؤاخذة شرعية؟ وهل في ذلك منافاة لما ثبت شرعا من حرمة صيام يوم العيد؟

بسمه تعالى: يجب ان يكون العمل بمقتضى الحجة الشرعية الثابتة لديه والمعتبرة عنده اما ما هو الواقع فهذا في علم الله سبحانه ولا يحاسبنا اذا عملنا بحجة معتبرة شرعا وظهرت انا مخالفة للواقع والعيد الذي يحرم صومه هو العيد الثابت بالطرق المنصوصة فمن ثبت عنده ان اليوم عيد حرم صومه ومن لم يثبت عنده فيجب صومه لانه من رمضان. نعم، قد يحتاط بعض المتشرعة اذا حصلت من الاشكال من قبل الشارع لا العيد الواقعي في علم الله سبحانه. قال تعالى:(وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً) الاسراء/١٥، وهو كناية عن بلوغ الحجة ووصولها الى الخلق لا اصل وجودها في علم الله سبحانه.

افطار يوم الثلاثين

س: اذا فطر يوم الثلاثين وكان الصوم فماذا يتعين عليه؟

بسمه تعالى: اذا كان افطاره بحجة شرعية ثم بان خطاها فعليه القضاء فقط وان كان افطاره بلا حجة معتبرة وانما كان تصرفا شخصيا وفقا لرأيه واجتهاده فهو مفطر متعمد وعليه القضاء والكفارة اي اطعام ستين مسكينا او صوم شهرين متتابعين.

الاضحية في عيد الفطر

س: اشيع في العام الماضي بين الناس في بعض الاماكن ان الاضحية يمكن ان تذبح في يوم الفطر فما قولكم في ذلك؟

بسمه تعالى: الاضحية تذبح في عيد الاضحى ،نعم يستحب دائما الذبح والنحر وتوزيع اللحم على فقراء المؤمنين ففي الحديث (ان الله يحب اهراق الدم) فان كان قصد السائل هذا الاستحباب العام فهو صحيح وان كان قصده الاستحباب بالعنوان الخاص - وهو الاضحية - فليس موعدها يوم عيد الفطر.

الفرق بين الفدية وزكاة الفطرة

س: ما هو الفرق بين الفدية وزكاة الفطرة موردا ومقدارا؟

بسمه تعالى: مورد الفدية من افطر في شهر رمضان لعذر ورخص لهم الشارع بالافطار كالشيخ والمرضع القليلة اللبن والمبتلى بداء العطاش وموارد اخرى ذكرها الفقهاء (قده) ومقدارها ثلاثة ارباع الكيلو من الطعام المتوسط الاعتيادي كالطحين والتمر عن كل يوم افطار، وتعطى الى عموم فقراء المؤمنين. اما زكاة الفطرة فتجب على كل نسمة حتى الصغير الذي يولد ليلة العيد ويجب دفعها على رب العائلة وموعد اخراجها قبل الظهر يوم العيد (الاول من شوال) ومقدارها ثلاثة كيلوات من الطعام المتوسط وتعطى الى فقراء المؤمنين لكن لا يجوز لغير الهاشمي ان يدفع زكاته الى الهاشمي وتجوز في الحالات الاخرى، وفكرة اخراج الفطرة انها نحو من انحاء ما نسميه (دفع البلاء) فقد روي ان الامام الصادق (ع)امر ان تخرج زكاة الفطرة عن كل نسمة صغيرا او كبيرا ثم علله بـ (اني أخشى عليه الفوت) قيل وما الفوت يا ابن رسول الله (ص)، قال: الموت.

مستحقي الفطرة وأوقاتها

س: من ه